

## خطبة الجمعة | السجود لله | عبد المحسن القاسم

عبدالمحسن القاسم

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. وننحو بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهد به الله فلا مضر له. ومن يضل فلانهادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد - 00:00:02

وان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى الله واصحابه وسلم تسلينا كثيرا. اما بعد فاتقوا الله عباد الله حق التقوى. وراقوه في السر والنجوى. ايها المسلمين العبودية لله تجمع غاية الحب له بغاية الذل والخضوع. وهي غاية كمال الانسان - 00:00:22  
ونصيب العبد من هذا الكمال بحسب نصيبيه من عبوديته لله. وفي السجود له سبحانه تتجلى العبودية في اكمل صورها واعظم معانيها واعمها لسائر الاعضاء. ليأخذ كل جزء من البدن حظه من العباد من العبودية. قالشيخ الاسلام رحمة الله اعز ما في الانسان - 00:00:52

فوضعه على الارض لله غاية خضوعه ببدنه. وهو غاية ما يقدر عليه من ذلك السجود لله كثر ذكره في القرآن. فتارة امرا به وتارة ذما لمن تركه وتارة اما ثناء على فاعله وتارة اخبارا عن سجود عظام الخليقة وعمومهم. فاخبر الله - 00:01:22  
عن الملائكة انهم يسجدون لله. قال سبحانه ان الذين عند ربكم لا يستكبرون عبادته ويسبحونه وله يسجدون. واثنى تعالى على انبائه وصفوته من اولياته لسجودهم له. فقال اولئك الذين انعم الله عليهم من النبيين من ذرية - 00:01:52

وممن حملنا مع نوح ومن ذرية ابراهيم واسرائيل. وممن هدينا واجتبينا اذا تلتى عليهم ايات الرحمن خروا سجدا وبكيا. والذين اتوا العلم قبل مبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم اسلموا بعدبعثة. اذا يتلى عليهم القرآن يخرؤن - 00:02:22  
هل الاذقان سجدا؟ واحذر الله انه انما يؤمن بآياته الذين اذا ذكروا بها وكان نبينا محمد صلى الله عليه وسلم يظهر افتقاره وذله لله بطول السجود في قيام الليل. قال عائشة رضي الله عنها يسجد السجدة من ذلك قدر ما يقرأ - 00:02:52

او احدكم خمسين اية قبل ان يرفع رأسه. رواه البخاري. ويتوسل الى الله بسجوده ويقول اللهم لك سجدت وبك امنت ولك اسلمت.  
سجد وجهي للذي خلقه صوره وشق سمعه وبصره تبارك الله احسن الخالقين. رواه مسلم. ومن عبادة - 00:03:22

الصحابه رضي الله عنهم كثرة السجود لله حتى ظهر السمت والخشوع على وجوههم. قال محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم. تراه ركعا سجدا يبتغون فضلا من الله ورضوانا. سيماهم في وجوههم من اثر السجود - 00:03:52  
وامر الله جميع الثقلين بالسجود له فقال فاسجدوا لله واعبدوا. ودم الذين لا يسجدون فقال فما لهم لا يؤمرون. وادا قرئ عليهم القرآن لا يسجدون. وهدده سليمان عليه السلام انكر على قوم لا يسجدون لله. الا يسجدوا لله الذي يخرج الخبرا - 00:04:22

في السماوات والارض ويعلم ما تخون وما تعللون. واحب الاعمال الى الله الصلاة وجود افضل افعالها. ولا يتكرر ركن مرتب في ركعة سواه. ونصيب الارض منه اكبر اكتر من نصيبيها من جميع الافعال. فالعبد يسجد على سبعة اعضاء. ومواقع الصلاة سميت - 00:04:52

فقيل مسجد قال ابن القيم رحمة الله السجود سر الصلاة وركنها الاعظم وخاتمة الركعة وما قبله من الاركان كال前提是 له. ولما كان السجود غاية كالذل لله والانكسار ونهاية المسكنة والافتقار كان اقتربا من الله. قال تعالى - 00:05:22

اسجد واقترب. فامر ان يجتهد الساجد في الدعاء لقربه من القريب المجيب. قال عليه الصلاة والسلام اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد فاكتروا الدعاء. رواه مسلم جود خضوع بين يدي الرب وخشووع له وتذلل لعظمته. وهو سبب لرفعة الدرجات - 00:05:52  
وحظ الخطيبات. قال النبي صلى الله عليه وسلم عليك بكثرة السجود لله. فانك لا اسجدوا لله سجدة الا رفعك الله بها درجة وحط

عنك بها خطيبة. رواه مسلم اذا اشتدت الكروب وضاق الصدر من الهموم فالسجود يبدها. لما كذب النبي صلى الله - 00:06:22  
صلى الله عليه وسلم ضاق صدره وعظم كربه. فامر الله ان يلجا الى ربه بالتسبيح والسجود ولقد نعلم انك يضيق صدرك بما يقولون  
فسبح بحمد ربك وكن من الساجدين في السجدة اغاظة وتحزين للشيطان لما يرى من استجابة المؤمن لربه وعبوديته - 00:06:52  
قيل قال عليه الصلاة والسلام اذا قرأ ابن ادم السجدة فسجد اعتزل الشيطان بيكي تقول يا ويله امر ابن ادم بالسجود فله  
الجنة. وامر بالسجود فابيتي فلي رواه مسلم. وفي اخر الزمان تكون السجدة الواحدة خيرا من الدنيا وما فيها - 00:07:22  
قال النبي صلى الله عليه وسلم يفيض المال ويفيض المال حتى لا يقبله احد. حتى ستكون السجدة الواحدة خيرا من الدنيا وما فيها.  
متفق عليه. وفي ارض المحشر اذا ما اصاب الناس من اذا اصاب الناس من الكرب ما لا يطيقون. بحثوا عن من يشفع لهم عند ربهم -  
00:07:52

كي يفرج عنهم ما هم فيه حتى اذا اتوا الى النبي صلى الله عليه وسلم ليشفع لهم عند ربهم لفصل القضاء بين العباد قال عليه الصلاة  
والسلام فانطلق حتى استاذن على ربي - 00:08:22  
فيفوزن لي فاذا رأيت ربي وقعت ساجدا فيدعني ما شاء الله ثم يقال ارفع رأسك وسل تعطى وقل يسمع واسمع تشفع. فارفع رأسي  
فاحمده فاحمدته تحميد يعلمنيه ثم اشفع. متفق عليه. وهو عالمة يعرف بها النبي - 00:08:42  
صلى الله عليه وسلم امته يوم القيمة. قال عليه الصلاة والسلام ما من امتى من احد الا انا اعرفه يوم القيمة. فان امتى يومئذ غر من  
السجود محجلون من رواه احمد. وهو اماراة بين المؤمنين والمنافقين في الآخرة. فلا يمكن من - 00:09:12  
للله في عرصات القيمة الا من كان سجوده خالصا له في الدنيا. قال تعالى يوم ويكشف عن ساق ويدعون الى السجود فلا  
يستطيعون. قال النبي صلى الله عليه وسلم يكشف - 00:09:42

هنا عن ساقه فيسجد له كل مؤمن ومؤمنة. ويبقى من كان يسجد في الدنيا رءاء وسمعة فيذهب ليسجد فيعود ظهره طبقا واحدا. ان  
يصير عظما واحدا بلا مفصل ان لا ينسني فلا يقدر ان يسجد متفق عليه. وان دخل الموحد النار بذنبه - 00:10:02  
النار لا تمس اثر سجوده. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تأكل النار من ابن ادم الا اثر السجود حرم الله على النار ان تأكل اثر  
السجود. متفق عليه. قال النووي رحمه - 00:10:32

الله ظاهر هذا ان النار لا تأكل جميع اعضاء السجود السبعة. بكثرة السجود تعلو منازل العبد في الجنة. سأل ربيعة الاسلامي رضي الله  
عنه النبي صلى الله عليه وسلم مرفقة - 00:10:52  
في الجنة. فقال له او غير ذلك؟ قال هو ذاك. قال فقال له اعني على نفسك بكثرة السجود. رواه مسلم. قال الشوكاني رحمه الله  
السجود من اعظم القرب التي كونوا بسببيها ارتفاع الدرجات عند الله تعالى الى حد لا يناله الا المقربون - 00:11:12  
بعد ايها المسلمين فالسجود عبادة عظيمة اجتمعت عليه كل المخلوقات في والارض كل بحسبه. قال عز وجل والله يسجد من في  
السماءات والارض طوعا وكرها وظلالهم بالغدو والاصال. قال النبي صلى الله عليه وسلم لا بيذر رضي الله عنه - 00:11:42  
اتدري اين تذهب هذه الشمس؟ قلت الله ورسوله اعلم. قال فانها تذهب فتسجد وتحت العرش متفق عليه وخضوع الادمي للرب لا  
يتم الا بالسجود. والرب لا يرضى من الناس بدون هذا الخضوع. اذ هو غاية خضوع العبد وهو فرض في الجملة على كل احد -  
00:12:12

والسجود حق لله فلا يسجد لشيء من المخلوقات وان كبرت وعظمت. قال تعالى لا تسجدوا للشمس ولا للقمر واسجدوا لله الذي  
خلقهن ان كنتم اياه تعبدون. قال شيخ الاسلام رحمه الله نصوص السنة واجماع الامة تحرم السجود لغيره - 00:12:42  
الله في شريعتنا تحية او تحية او عبادة. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم المتران الله يسجد له من في السماءات ومن في الارض  
والشمس والقمر والنجوم جبال والشجر والدواب. وكثير من الناس وكثير حق عليه العذاب. ومن يهين الله - 00:13:12  
فما له من مكرم ان الله يفعل ما يشاء. بارك الله لي ولكم في القرآن العظيم. ونفعني الله واياكم بما فيه من الآيات والذكر الحكيم.  
اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم ولجميع المسلمين من كل ذنب فاستغفروه - 00:13:42

انه هو الغفور الرحيم الحمد لله على احسانه والشكر له على توفيقه وامتنانه وشهاده ان لا الله الا الله وحده لا شريك له عظيما لشأنه.

واشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه وعلى الله واصحابه وسلم - 00:14:02

تسليما مزيدا. ايها المسلمين من امتنع ان يذل لله ذل لغير الله عقوبة له فابلليس امتنع من امثال امر الله بالسجود فسيره الله اذل

الاذلين. ومن انف يعبد الله وحده ويسبح له ذل لعباده المخلوقين. وقد امر الله قوما ان يدخلوا الباب سدى - 00:14:37

ويقولوا حطة ايجاد عن ذنوبنا فلم يتمثلوا. فانزل الله بهم بأسه وعدابه قال سبحانه فانزلنا على الذين ظلموا رجزا من السماء بما

كانوا يفسقون. وكل من لم لله وي الخضع له توعده الله بالنار - 00:15:07

قال تعالى ان الذين يستكبرون عن عبادي سيدخلون جهنم داخرين. اي صاغرين ثم اعلموا ان الله امركم بالصلة والسلام على نبيه.

فقال في محكم التنزيل ان الله وملائكته يصلون على النبي. يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما. اللهم صلي وسلم وبارك

على نبينا محمد - 00:15:33

وارضى اللهم عن خلفائه الراشدين الذين قضاوا بالحق وبه كانوا يعدلون. ابى بكر وعمر وعثمان وعلي وعن سائر الصحابة اجمعين

وعنا معهم بجودك وكرمك يا اكرم الاكرمين. اللهم اعز الاسلام والمسلمين وادل الشرك - 00:16:03

مشركين ودمرا اعداء الدين واجعل اللهم هذا البلد امنا مطمئنا رخاء وسائر بلاد المسلمين. اللهم اصلاح للمسلمين في كل مكان يا رب

العالمين. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار - 00:16:23

وموفق امامنا وولي عهده لما تحب وترضى وخذ بناصيحتهما للبر والتقوى وانفع اللهم بهما الاسلام المسلمين. ووفق جميع ولاة امور

المسلمين للعمل بكتابك وتحكيم شرعيك يا رب العالمين. ربنا ظلمنا انفسنا وان لم - 00:16:43

اغفر لنا وترحمنا لنكون من الخاسرين. عباد الله ان الله يأمر بالعدل والاحسان وابتلاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى

يعظمكم لعلكم تذكرون. فاذكروا الله العظيم الجليل يذكركم واشکروه على - 00:17:03

ونعمه يزيدكم ولذكر الله اكبر والله يعلم ما تصنعون - 00:17:23